

اثر استراتيجية بوست وبرينان في تنمية التفكير القائم على الامل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

م.م. محمد ثائر مالك

mohammed.thaer.malik@gmail.com

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية ديالى

الملخص

يهدف البحث الى معرفة اثر استراتيجية بوست وبرينان في تنمية التفكير القائم على الأمل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ وتم اجراء الدراسة للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، وبلغ عدد عينة البحث (٥٨) طالبا موزعين (٣٠) طالبا يمثلون المجموعة التجريبية و(٢٨) طالبا يمثلون المجموعة الضابطة ، وتم تبني مقياس التفكير القائم على الامل وتكون من (٤٠) فقرة ، وقام الباحث بالتحقق من صدق المقياس وثباته ، وتوصل البحث الحالي الى وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية بوست وبرينان على افراد المجموعة الضابطة في مقياس التفكير القائم على الامل. واستنتج الباحث ما يأتي:

- ١- مكنت استراتيجية بوست وبرينان من تحقيق ما تؤكد عليه الاتجاهات التربوية من جعل الطالب المحور الأساسي في العملية التعليمية مما ساعد على مشاركة الطالب بفاعلية اثناء الدرس واسهم ذلك بتنمية التفكير القائم على الامل لدى عينة البحث (المجموعة التجريبية).
 - ٢- استعمال استراتيجية بوست وبرينان اثناء المواقف الصفية اسهم بوجود مساحة من الحرية لدى عينة البحث من طلاب المجموعة التجريبية مما اسهم بوجود ثقة في طرح الأسئلة ومناقشة الآراء والحقائق التاريخية وانعكس ذلك الى تنمية التفكير القائم على الأمل لديهم .
- الكلمات المفتاحية: استراتيجية (بوست وبرينان)، التفكير القائم على الامل.

**The effect of Post and Brennan's strategy on developing hope-
based thinking among fifth-grade literary students in the history
subject**

Prepared by Researcher

Mohammed Thaer Malik

ASSISTANT LECTURER IN General Directorate of Education, Diyala

Abstract

The study aims to investigate the effect of the Post and Brennan strategy on developing hope-based thinking among fifth-grade literary students in history. The study was conducted for the 2023-2024 academic year. The research sample consisted of (58) students, divided into (30) students representing the experimental group and (28) students representing the control group. A hope-based thinking scale was adopted, consisting of (40) items. The researcher verified the validity and reliability of the scale. The current study found a statistically significant difference in favor of students in the experimental group who studied according to the Post and Brennan strategy compared to members of the control group on the hope-based thinking scale.

The researcher concluded the following:

1. The Post and Brennan strategy enabled the achievement of what educational trends emphasize in making the student the primary focus of the educational process, which facilitated active student participation during the lesson and contributed to the development of hope-based thinking among the research sample (the experimental group.)
2. Using the Post and Brennan strategy during classroom situations contributed to the existence of a space of freedom among the research sample of students in the experimental group, which contributed to the existence of confidence in asking questions and discussing opinions and historical facts, and this was reflected in the development of hope-based thinking among them.

Keywords : Post and Brennan's strategy, hope-based thinking .

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يواجه تدريس مادة الاجتماعيات بشكل عام ومادة التاريخ بشكل خاص عددا من الصعوبات التي من الممكن ان تعود الى قلة استخدام مدرسي المادة لاستراتيجيات التعلم النشط التي تلائم

محتوى المادة الدراسية فضلاً عن ضعف اعدادهم لمزاولة مهنة التعليم (الخرجي ، ٢٠١٦ : ١٧)

وتشير (الجميلي ، ٢٠٢٣) أنّ واقع التدريس في مدارسنا ما زال الاهتمام به منصباً على تزويد الطلبة بالمعلومات بأكبر قدر ممكن منها كما لو كان تحصيلها هو الغاية النهائية من التعليم ، ويعتمد التدريس إلى حد كبير الى الحفظ الالي والاستظهار أي دون ادراك كافي لمعانيها مما ينتج عنه ضعف القدرة على استخدامها في عمليات تتطلب مهارات عليا من التفكير (الجميلي ، ٢٠٢٣ : ٧) وبالتالي انعكس ذلك سلبيا وادى الى وجود مشكلات يعاني منها طلاب الصف الخامس الادبي تتعلق بصعوبة امتلاكهم واستعمالهم لمهارات التفكير . لذلك فان تدريس مادة التاريخ ينبغي أن لا يقف عند تزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق والمفاهيم التاريخية بل يجب أن يتجاوز ذلك الى تطوير مهارات التفكير وتنميتها لديهم (العنبي ، ١٩٩٥ : ١٩) .

ومن انماط التفكير التي يجب تنميتها لدى الطلاب نمط التفكير القائم على الأمل الذي يمكن من خلاله اثارة دافعية الطلاب نحو عملية التعلم فضلاً عن ان امتلاك هذا النوع من التفكير يساعد على الشعور بالإيجابية في التفكير وتحقيق أهدافهم وطموحاتهم الشخصية (زهران ، ٢٠٠٥ : ٥) .

وأشارت عددا من الدراسات الى وجود ضعف لدى طلاب الصف الخامس الادبي في استعمالهم لمهارات التفكير يمكن ان يعود الى اعتماد مدرسي مادة التاريخ الى توظيف طرائق تقليدية اثناء تدريس المادة ونقل المعلومات ، ومنها دراسة (البابي ، ٢٠٢٣) ودراسة (عويد ، ٢٠١٩) . لذا فان امتلاك الطلاب لمهارات التفكير القائم على الامل يتطلب استعمال استراتيجيات تسهم في تطوير التفكير لديهم واستعمال مهاراته في حل المشكلات التي تواجههم . وبناءً على ما تقدم فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن التساؤل الآتي:

ما اثر استراتيجيات بوست وبرينان في تنمية التفكير القائم على الامل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ؟

اهمية البحث :

تهدف التربية لإعداد المجتمعات للحياة، فلا بد من ارتقاء المناهج بوصفها وسيلة التربية في تحقيق هدف التربية مستوى التطور الذي يحصل في مجالات الحياة المختلفة (سليم وآخرون، ٢٠٠٦: ٧٦) .

وتعد مادة التاريخ من المناهج الدراسية التي تهتم بدراسة الماضي القريب والبعيد بكونها جذور للحاضر وصورة للمستقبل ، والهدف من دراسة مادة التاريخ ادراك المعاني والدروس

المستفادة مما حققه السابقون من نجاحات أو فشل حتى يمكن تحديد اتجاهات المستقبل (الأمين، وآخرون، ١٩٨٦ : ٥).

ولدراسة التاريخ فوائد كثيرة إذ إنه يساعد على شيوع المعرفة مما أوردته الأمم السابقة ، فهو مساعد يقدم لنا علوم كثيرة ويحركنا للتقدم نحو الابداع المعرفي على سعي السابقين والمتمم لعمل الأوائل (باوزير ونادية ، ٢٠١١ : ٧٥)

وتبرز الحاجة هنا الى الدور الرئيس الذي يؤديه مدرس مادة التاريخ في اكساب طلبته الاتجاهات والرغبات السليمة من خلال محتوى المادة الدراسية . فهو بذلك بحاجة إلى التمكن من استراتيجيات التدريس والتمكن من استعمالها للوصول الى نتائج تعليمية مطلوبة لدى الطلاب (قطاوي ، ٢٠٠٧ : ١٣٧)

وعمل الباحث الى اختيار احدى الاستراتيجيات التي من الممكن ان ينعكس استعمالها اثناء التدريس الى تطوير مهارات التفكير القائم على الأمل . اذ يشير (قطامي، ٢٠١٣) ان استراتيجية (بوست و برينان) تُعد من الاستراتيجيات التي تساهم في حل المشكلات (قطامي ، ٢٠١٣ : ٢٢٥-٢٢٦) ، فضلا عن ذلك فانها تساعد على ربط عمليات التفكير ومهاراته بطريقة حل المشكلات الانسانية ، حيث تعد القدرة على إيجاد حلول للمشكلات الناتج الاكثر قيمة في عملية التعلم (المحمدوي ، ٢٠١٣ : ٩).

وتتضح أهمية البحث من أهمية المتغيرات والتي تتمثل بالاتي :-

١- تُمكن استراتيجية (بوست وبرينان) من مساعدة الطلبة على حل المشكلات التي تواجههم مما تيسر عملية التعلم وتحقيق أهدافهم التعليمية.

٢- يُعد متغير التفكير القائم على الأمل من العوامل الرئيسة لإثارة دافعية الطلبة نحو التعلم إضافة الى زيادة الرغبة في تحقيق أهدافهم.

٣- أهمية مادة تاريخ اوروبا وامريكا الحديث والمعاصر في اكساب الطلبة المعلومات والحقائق اللازمة لإدراك الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة بمجتمعنا وكيفية الاستفادة من الدروس والعبر التاريخية للمجتمعات الأخرى.

هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر استراتيجية (بوست وبرينان) في تنمية التفكير القائم على الامل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ .

فرضية البحث :

١- لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية (بوست وبرينان) ومتوسط درجات

طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها وفقاً للطريقة التقليدية في مقياس التفكير القائم على الأمل.

٢- لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفقاً لاستراتيجية (بوست وبرينان) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير القائم على الأمل.

٣- لا يوجد فرق دال احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ وفقاً للطريقة التقليدية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس.

حدود البحث :

١- **الحدود البشرية :** عينة من طلاب الصف الخامس الادبي الذين يدرسون في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى .

٢ - **الحدود العلمية :** استراتيجية بوست وبرينان - مقياس التفكير القائم على الأمل.

٣- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات:

أولاً- استراتيجية بوست وبرينان :

"هي عملية تفكير يتمكن المتعلم من خلالها اكتشاف الربط بين قوانين قد تعلمها سابقاً ويمكن ان يطبقها لحل مشكلة جديدة تؤدي الى التعلم" (ابو رياش ، ٢٠٠٧ : ٢٠١).

التعريف الاجرائي :-

الخطوات والممارسات التي سيقوم الباحث بتطبيقها اثناء الدرس بهدف تدريس (طلاب المجموعة التجريبية) في مادة التاريخ وفقاً لخطوات استراتيجية بوست وبرينان .

ثانياً - التفكير القائم على الأمل:

حالة دافعية ايجابية تركز على شعور تحفيزي ، النجاح ، وتعكس الجدارة والاقتدار الشخصية بنشاط موجه نحو الهدف ، وتحديد وجهة ومسارات الأهداف الشخصية في المستقبل كما يعكس التخطيط لتحقيق هذه الأهداف " (Snyder ,1991 :245) .

التعريف الاجرائي :-

هي مقدار الدرجة التي يتمكن عينة البحث من طلاب الصف الخامس الادبي بالحصول عليها عن طريق اجوبتهم على فقرات مقياس التفكير القائم على الامل.

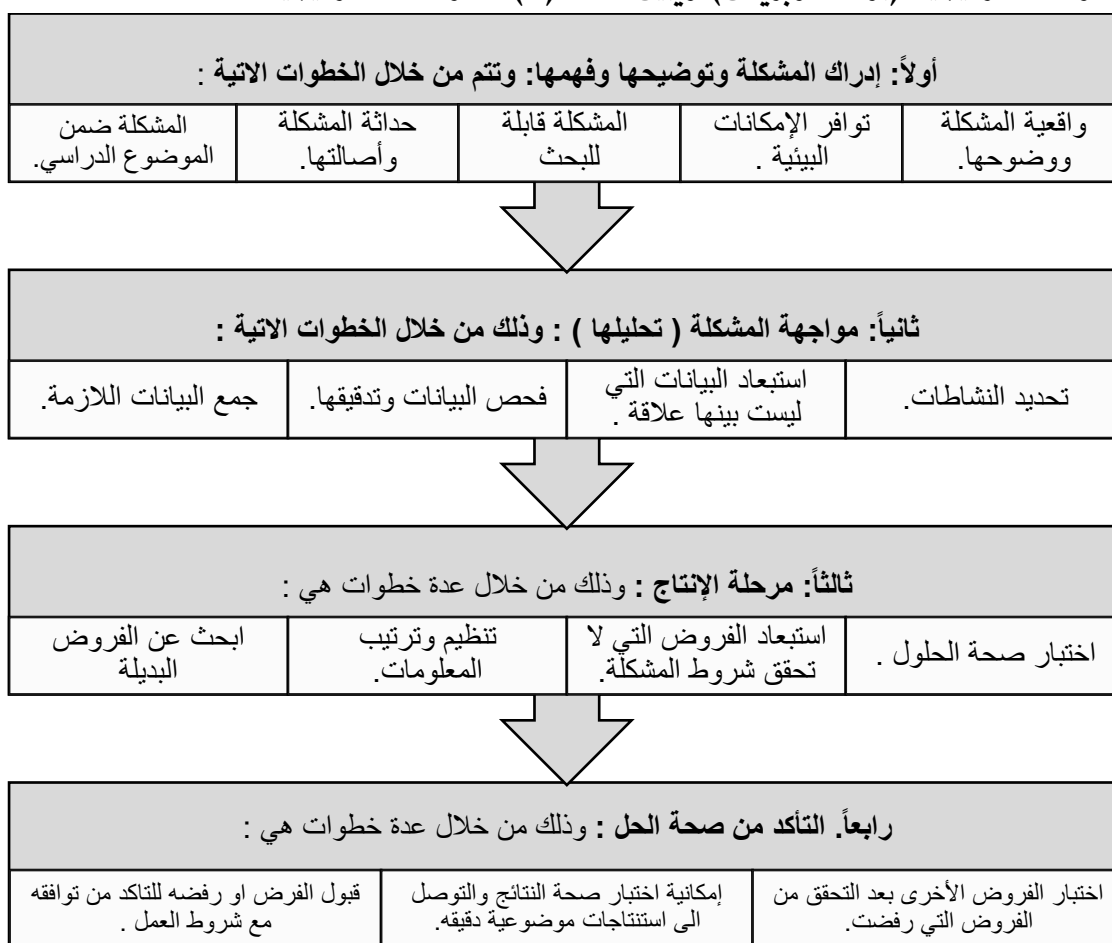
الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

جوانب نظرية :

أولاً : استراتيجية (بوست وبرينان) : تُعد استراتيجية (بوست وبرينان) احدى الاستراتيجيات التي تستند الى مبدأ حل المشكلات وهي من الاستراتيجيات الناجعة في التعليم ، و ذلك عن طريق

جعل المتعلم يواجه الموقف وإثارة اهتمامه ، ومساعدته للبحث عن انجع الحلول للمشكلة فضلاً عن تمكين المتعلم من اكتساب طرائق لحل المشكلات (عطية ، ٢٠٠٨ : ٢١٢) .

خطوات استراتيجية (بوست وبرينان) وبين شكل (١) خطوات الاستراتيجية:



شكل (١) (Post & Brennan , 1976 : 59- 60) .(Post & Brennan , 1976 : 60) .

ثانياً : التفكير القائم على الامل : نظرية (سنايدر) التي فسّرت التفكير القائم على الامل :

نظرية سنايدر للأمل : Snyder

يرتبط الأمل ارتباطاً ايجابياً الفرد بقدرات الفرد وبجدارته , وحدد (سنايدر) مصطلح الأمل على أنه استعداد معرفي يكون موجهاً نحو تحقيق تطلعات الفرد، ورغباته وأهدافه، وينظر إلى الأمل على أنه يتضمن مكونين مترابطين داخلياً في علاقة تبادلية وهما :

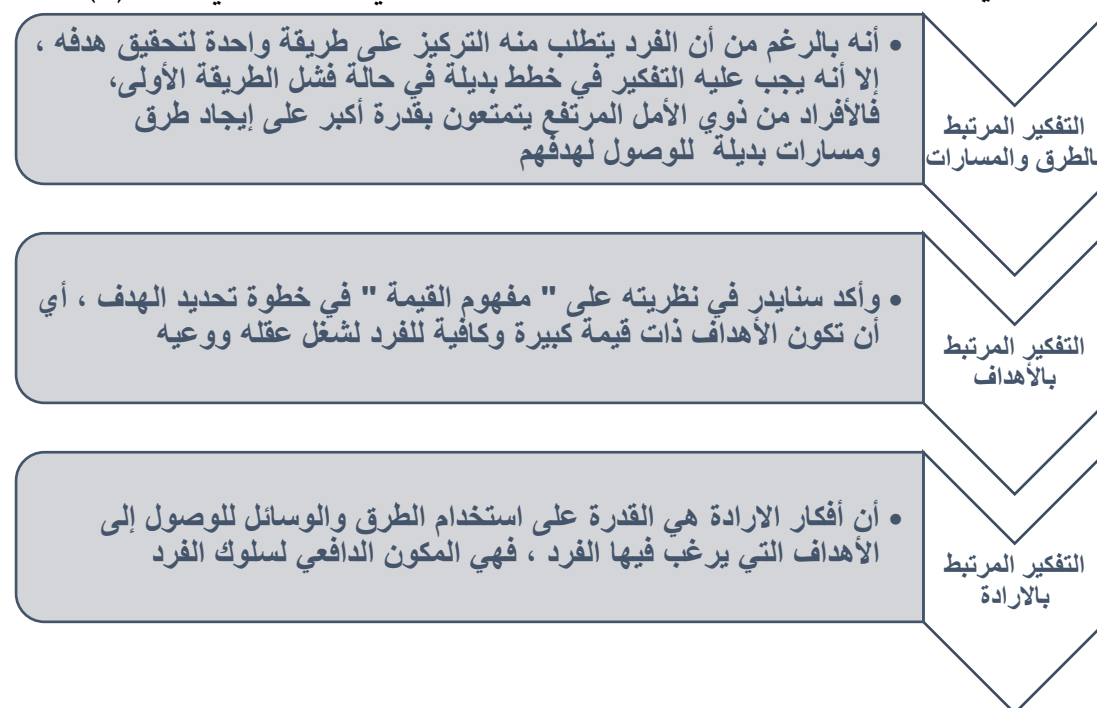
١- المكون الأول يدعى (القوة) ويتضمن شعور الفرد الناجح للطاقة لسعيه إلى تحقيق طموحاته، وذلك يعني ان القوة هي الدافعية العقلية التي يستعملها الفرد في التحرك نحو الطموح وتحقيق أهدافه.

٢- المكون الثاني هو القدرة المدركة على تخيل ممرات موصله إلى غاية مرجوه وهدف معين بما في ذلك تشكيل أهداف فرعية تصب في المسار نفسه.

وبناء على ما تقدم يعرف الأمل بأنه حالة دافعية إيجابية تقوم على إحساس تبادلي المنشأ بين كل من القوة وهي الطاقة الموجهة نحو تحقيق الهدف، والطرائق وهي التخطيط لتحقيق الرغبات والغايات (Snyder, 2002: 103).

- مكونات نظرية سنايدر للأمل:

حددت نظرية سنايدر ١٩٩١ Snyder ثلاثة مكونات للأمل وهي كما مبينة في شكل (٢):



شكل (٢) يبين مكونات الامل وفقا لنظرية (سنايدر)

جدول (١) يبين دراسات سابقة تتعلق باستراتيجية بوست وبرينان والتفكير القائم على الأمل

اسم الباحث	عنوان الدراسة	حجم العينة	منهج البحث	ادوات الدراسة	ابرز نتائج الدراسة
المحنة ، ٢٠١٩	اثر استراتيجية بوست وبرينان في تحصيل مادة علم الاحياء و فاعلية الذات لدى طالبات الصف الرابع العلمي	٨٥	التجريبي	اختبار تحصيلي مقياس فاعلية الذات	وجود فرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي و فاعلية الذات
ساجت ، ٢٠١٨	فاعلية استراتيجية بوست وبرينان في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي	٦٢	التجريبي	اختبار تحصيلي واختبار التفكير التأملي	وجود فرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التأملي

الحبو ، ٢٠٢١	التعرف على درجة التفكير القائم على الأمل لدى طلبة كلية التربية البدنية	٣٦٦	وصفي	مقياس التفكير القائم على الأمل	امتلاك عينة البحث لمهارات التفكير القائم على الأمل
الباوي ، ٢٠٢٣	اثر استراتيجية الم بارزة بالوثائق في التحصيل وتنمية التفكير القائم على الأمل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ	٩٧	تجريبي	اختبار تحصيلي ومقياس التفكير القائم على الأمل	وجود فرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير القائم على الأمل

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج التجريبي في إجراءات بحثه لتحقيق هدف البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي

تتوقف دقة نتائج البحث وتحقيق أهدافه على نوع التصميم التجريبي الذي بدوره يتوقف على طبيعة المشكلة وظروف العينة التي يختارها الباحث (فاندالين ١٩٨٥: ٣١٩) وقام الباحث بتصميم تجريبي ذي المجموعتين (المجموعة التجريبية والضابطة) ذي (الضبط الجزئي) والشكل (٣) يوضح ذلك:

المجموعة	التكافؤ	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	العمر الزمني- الذكاء . درجات العام السابق	مقياس التفكير القائم على الأمل	استراتيجية بوست وبرينان	مقياس التفكير القائم على الأمل
الضابطة	التحصيل الدراسي للاب- التحصيل الدراسي للام		-	

شكل (٣) يبين التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

قام الباحث بتحديد مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الادبي للدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ضمن المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى، وتم اختيار مدرسة (جمال عبد الناصر) بشكل قصدي لتطبيق تجربة البحث ، وتضم شعبتين للصف الخامس الادبي هما شعبة (أ) ويبلغ عدد طلابها (٣١) طالب ، وشعبة (ب) ويبلغ عدد طلابها (٢٩) طالب ، وتم اختيار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية ، واختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة بواسطة الطريقة العشوائية البسيطة ، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين

بلغ عدد العينة النهائي (٥٨) طالبا ، موزعين للمجموعة التجريبية (٣٠) طالب والمجموعه الضابطة (٢٨) طالبا .

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:-

لغرض التحقق من تكافؤ أفراد المجموعتين تم إجراء التكافؤ الإحصائي في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة وهي:

١-العمر الزمني.٢-الاختبار القبلي.٣-درجات العام السابق. ٤- الذكاء .

بين جدول (٣) التكافؤ في متغيرات (العمر الزمني -الذكاء -درجات العام السابق)

جدول (2) تكافؤ مجموعتي البحث								
المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	30	198.336	8.665	56	1.238	2	غير دالة احصائية
	الضابطة	28	201.028	7.385				
الاختبار القبلي	التجريبية	30	96.233	21.642		0.088		غير دالة احصائية
	الضابطة	28	95.714	23.408				
درجات العام	التجريبية	30	68.649	9.652		0.678		غير دالة إحصائية
	الضابطة	28	70.414	10.173				
الذكاء	التجريبية	30	21.004	2.253		1.376		غير دالة إحصائية
	الضابطة	28	20.164	2.396				

ويبين جدول (٣) التكافؤ في التحصيل الدراسي لأبناء عينة البحث وجدول (٤) يبين التكافؤ في التحصيل الدراسي لأمهات عينة البحث :

جدول (٣) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث

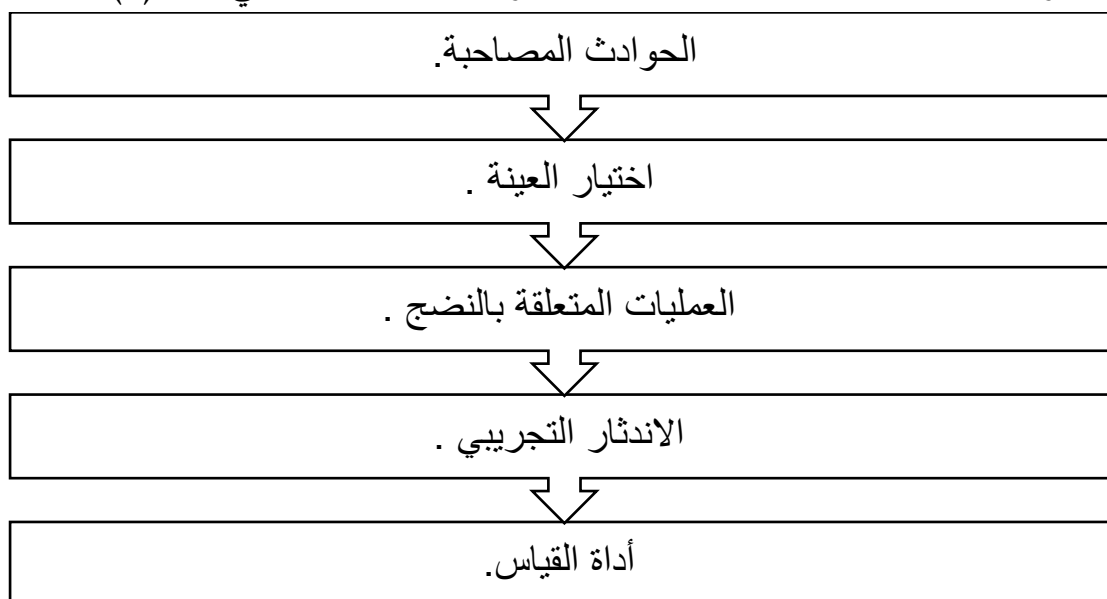
المجموعة	عدد أفراد العينة	مستويات التحصيل الدراسي				قيمة مربع كاي		الدالة الإحصائية
		يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسطة	بكالوريوس فما فوق	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	6	8	7	12	٠.٥٤٦	٧.٨٢	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٣١	7	6	8	10			
المجموع	٦٤	13	14	15	22			

جدول (٤) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأبناء طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	مستويات التحصيل الدراسي				قيمة مربع كاي	الدالة الإحصائية
		يقرا ويكتب	ابتدائي	متوسطة	بكالوريوس فما فوق		
التجريبية	٣٣	5	7	8	13	٣	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٣١	6	9	7	9		
المجموع	٦٤	11	16	15	22		

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة:-

للسيطرة المتغيرات الدخيلة حدد الباحث بعض المتغيرات الدخيلة كما مبين في شكل (٤) :



شكل (٤) يبين المتغيرات الدخيلة

سادسا: متطلبات البحث:

١- تحديد محتوى المادة الدراسية : حدّد الباحث مفردات مادة التاريخ للصف الخامس الادبي من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، كما في جدول (٥) :

جدول (٥) توزيع المحتوى الدراسي على الفصول الثلاثة

الفصل	محتوى الفصول	عدد صفحات المحتوى
١	الثورة الفرنسية ١٧٨٩	٣٣
٢	استقلال الولايات المتحدة عن الاستعمار البريطاني وطبيعة نظامها السياسي (١٧٧٥ - ١٨٦٥م)	١١
٣	ثورات اوربا خلال القرن التاسع عشر	١٥
المجموع		٥٩

٢- **صياغة الاهداف السلوكية:** ، قام الباحث بصياغة الاهداف السلوكية بتحقيق هدف البحث وفرضياته حسب تصنيف بلوم للأهداف المعرفية وشملت المستويات الستة من التصنيف ، وتم صياغة (٩٤) هدفاً ، ولغرض التحقق من صحة الأهداف السلوكية وسلامتها قام الباحث بإظهارها على عدة محكمين من ذوي التخصص، وحازت جميع الأهداف على نسبة موافقة (٨٠ %) فاكثر من اراء المحكمين لذا تم اعتماد جميع الأهداف السلوكية.

٣- **الخطط التدريسية :** تم اعداد خططاً تدريسية تتلائم مع محتوى الموضوعات التي سيتم تدريسها لطلبة عينة البحث على وفق خطوات استراتيجية (بوست وبرينان) لطلاب المجموعة التجريبية، والطريقة الاعتيادية لطلاب المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحث انموذجاً منها على عدد من الخبراء وحازت الخطط على نسبة موافقة (٨٠%) فاكثر من اراء الخبراء .

سابعاً: اداة البحث (مقياس التفكير القائم على الامل)

لغرض تحقيق هدف البحث الحالي والتحقق من فرضياته لابد من توافر أداة يمكن من خلالها قياس التفكير القائم على الامل لدى عينة البحث ، وبعد اطلاع الباحث على عدد من الدراسات والادبيات التي تتعلق بالتفكير القائم على الامل ومنها دراسة (الشمري ، ٢٠١٩) ودراسة (البابي ، ٢٠٢٣) ، تبنى الباحث مقياس التفكير القائم على الامل الذي تم بنائه من قبل (البابي ، ٢٠٢٣).

وصف المقياس : يتكون المقياس من (٤٠) فقرة موزعة على أربعة مجالات منها (٢٩) فقرة إيجابية و(١١) فقرة سلبية وتم بناءه وفقاً لنظرية (سنايدر ، ٢٠٢٢) للامل .

ثانياً: اعداد تعليمات المقياس :

تعليمات التصحيح :

اختار الباحث ان تكون بدائل الإجابة متدرجة بخمس مستويات امام كل فقرة وهي (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي أحياناً، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي ابداً)، بهذا الصدد يشير (الدليمي، ١٩٩٧) إلى أن أفضل تدرج لبدايل الإجابة في المقاييس النفسية والتربوية لطلبة المرحلة الجامعية التدرج الخماسي (الدليمي، ١٩٩٧: ٢٤١) وصحح المقياس على أساس إعطاء اوزان تتراوح (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي لفقرات.

صلاحية فقرات المقياس :

للتأكد من صلاحية فقرات التفكير القائم على الامل قام الباحث بعرض المقياس على عدة محكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٢) محكماً لغرض معرفة آراءهم السديدة لمدى صلاحية الفقرات وتوافقها للمجال الذي وضعت فيه ، وقد أبدى المحكمون ملحوظاتهم ووجهات نظرهم في الفقرات وتمت الموافقة على صلاحية فقرات المقياس البالغ

عددها (٤٠) فقرة واعتمد الباحث نسبة الموافقة ٨٠% فاكثر كمعيار لموافقة المحكمين على الفقرات.

٥- الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة بلغ عددها (٣٥) طالبا وذلك للكشف عن الصعوبات التي يمكن أن تواجه المستجيب لغرض تلافيها قبل تطبيق المقياس، وبعد الانتهاء من الاجابات تبين للباحث أن فقرات المقياس كانت واضحة، ولم يستفسر عنها أحد، وكان متوسط الوقت المستغرق للإجابة (٢٧.٣٧) دقيقة .

الخصائص السايكومترية للمقياس :

يعد معامل الصدق والثبات من أهم الخصائص السايكومترية وقد تحقق الباحث من صدق وثبات المقياس وكما يأتي:

اولا : صدق المقياس:

يعد مؤشراً في قياس ما وضع الاختبار او المقياس من أجله (Ebel، 1972:262) ، وتم التحقق من صدق المقياس من خلال الإجراءات الآتية :

١- الصدق الظاهري:

ان افضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي عرضه على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف تقويم صلاحية الفقرات لقياس ما اعد لقياسه (Ebel,1972:55) وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وكما مبين في ص (١).

ثبات المقياس :

لغرض التحقق من ثبات المقياس اعتمد الباحث طريقتين:

١-إعادة الاختبار (Test-Retest):

اعتمد الباحث اسلوب تطبيق الاختبار وإعادته اذ قام بتطبيق الأداة على عينة مؤلفة من (100) طالباً ، وبعد الانتهاء من التطبيق الأول بعد مرور (14) يوماً اعيد الاختبار الثاني عليهم وحساب الدرجات وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون ، فبلغ معامل الارتباط (0.827) للمقياس ككل وهو معامل ثبات عالٍ أما معاملات الثبات لكل مجال فجدول (٦) يبين ذلك:

2- معامل ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha):

لاستخراج قيمة الثبات على وفق هذه الطريقة قام الباحث بإخضاع الاستمارات البالغ عددها (100) استمارة للتحليل، وقد بلغ معامل الثبات (0.836) وهو معامل ثبات يدل على تجانس الفقرات واتساقها، أما معاملات الثبات لكل مجال للمقياس فجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (6) معاملات الثبات المقياس بطريقتي (إعادة الاختبار والفا كرونباخ)

ت	المجالات	معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار	معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ
1	الشعور بالنجاح	0,812	0,823
2	التخطيط لتحقيق الهدف	0,822	0,833
3	الطاقة الموجهة نحو الهدف	0,818	0,825
4	القدرة على الفعل (الإرادة)	0,824	0,836

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة من خلال برنامج (spss) .

الفصل الرابع**فرضيات البحث :**

الفرضية الأولى : للتحقق من صدق الفرضية الاولى ، قام الباحث باستعمال اختبار (T-test) لعينتين متساويتين في العدد وذلك للتحقق من دلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس التفكير القائم على الامل ، وتبين ان المجموعة التجريبية حصلت على متوسط حسابي بلغ (١٥٩.٥٠٠) وبانحراف معياري قدره (١٧.٢٥٦) درجة، وتبين ان المجموعة الضابطة حصلت على متوسط حسابي بلغ (٩٦.٦٦٧) وبانحراف معياري قدره (٨.٦٢٨) درجة، فتبين حسب اختبار (T-test) ان القيمة المحسوبة (١٧.٨٣٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) بدرجة حرية (٥٦) وعند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥) ، أي ان الفرق دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية ، جدول (٧) يبين ذلك:

جدول (7) درجات طلاب مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لمقياس التفكير القائم على الامل						
المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الثابتة	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	30	159.5	17.256	56	17.838	2
الضابطة	28	96.667	8.628			

الفرضية الثانية : استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين (T-test) لمعرفة مدى دلالة الفرق بين متوسطات درجة الاختبار التفكير القائم على الامل في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، فحصلت المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي على متوسط حسابي بلغ (٩٦.٢٣٣) درجة وبانحراف معياري قدره (٢١.٦٤٢) درجة ، وتبين ان قيمة المتوسط الحسابي قد بلغ (١٥٩.٥٠٠) وبانحراف معياري قدره (١٧.٢٥٦) في الاختبار البعدي ، وحسب اختبار (T-test) تبين ان القيمة التائية المحسوبة (١٤.٦٨٧) هي اكبر من القيمة الجدولية

البالغة (٢٠٠٤٢) بدرجة حرية (٢٩) وعند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ، أي ان الفرق دال إحصائياً ولصالح الاختبار البعدي ، جدول (٨) يبين ذلك:

جدول (8) درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس التفكير القائم على الامل (القبلي والبعدي)								
المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق الأوساط	الانحراف المعياري للفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	96.233	21.642	-63.267	23.594	29	14.687-	2.042	دالة إحصائياً
البعدي	159.5	17.256						

الفرضية الثالثة : استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين (T-test) لمعرفة مدى دلالة الفرق بين متوسطات درجة الاختبار التفكير القائم على الامل في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة ، فحصلت المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي على متوسط حسابي قدره (٩٥.٧١٤) وبانحراف معياري قدره (٢٣.٤٠٧) ، وحصلت في الاختبار البعدي على متوسط حسابي قدره (٩٦.٥٣٥) وبانحراف معياري قدره (٨.٨٧٦) ، فتبين حسب اختبار (T-test) ان القيمة التائية المحسوبة (٠.١٦٨) اصغر من القيمة الجدولية (٢٠٠٤٢) بدرجة حرية (٢٧) وعند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ، أي ان الفرق غير دال إحصائياً ، جدول (٩) يبين ذلك:

جدول (9) درجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس التفكير القائم على الامل (القبلي والبعدي)								
المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق الأوساط	الانحراف المعياري للفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	95.714	23.407	-0.821	25.942	27	0.168	2.042	غير دالة
البعدي	96.535	8.876						

استنتاجات البحث :

- ١- مكنت استراتيجية بوست وبرينان من تحقيق ما تؤكد عليه الاتجاهات التربوية من جعل الطالب المحور الأساسي في العملية التعليمية مما ساعد على مشاركة الطالب بفاعلية اثناء الدرس واسهم ذلك بتنمية التفكير القائم على الامل لدى عينة البحث (المجموعة التجريبية) .
- ٢- استعمال استراتيجية بوست وبرينان اثناء المواقف الصفية اسهم بوجود مساحة من الحرية لدى عينة البحث من طلاب المجموعة التجريبية مما اسهم بوجود ثقة في طرح الأسئلة ومناقشة الآراء والحقائق التاريخية وانعكس ذلك الى تنمية التفكير القائم على الأمل لديهم .

٣- أسهم استعمال استراتيجية بوست وبرينان في معالجة طلاب المجموعة التجريبية للمعلومات بآليات معالجة مكنتهم من ادراك الاحداث التاريخية وربط الأسباب بالنتائج .

٢-توصيات البحث :

١- ضرورة اعماد استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة في تدريس مادة التأريخ للصف الخامس الادبي ومنها استراتيجية (بوست وبرينان).

٢- تعريف طلاب الصف الخامس الادبي بأهمية امتلاكهم لمهارات التفكير المتنوعة والتفكير القائم على الامل بشكل خاص.

٣-المقترحات :

١- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية لتعرف على أثر استراتيجية بوست وبرينان مراحل دراسية أخرى .

٢- إجراء دراسات لتعرف أثر استراتيجية بوست وبرينان في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي .

المصادر:

١. أبو رياش، حسين محمد (٢٠٠٧) : **التعلم المعرفي** ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .

٢. الامين ، شاكر محمود واخرون(١٩٨٦م) اصول تدريس المواد الاجتماعية للصفوف الثانية معاهد اعداد المعلمين، وزارة التربية، بغداد.

٣. الامين ، شاكر محمود واخرون(١٩٨٦م) اصول تدريس المواد الاجتماعية للصفوف الثانية معاهد اعداد المعلمين، وزارة التربية، بغداد.

٤. الباوي ، سجاد كامل، ٢٠٢٣ ، **اثر استراتيجية المبارزة بالوثائق في التحصيل وتنمية التفكير القائم على الأمل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ**، رسالة ماجستير ، كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى.

٥. الجميلي ، فردوس عبد الحميد ، ٢٠٢٣ ، **أثر إنموذج المدهوش في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية المهارات المعرفية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير** ، كلية التربية الأساسية، ديالى.

٦. الجميلي ، فردوس عثمان عباس ، ٢٠٢٣ ، **أثر إنموذج المدهوش في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية المهارات المعرفية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير** ، كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى.

٧. الخزرجي ، حيدر خزل نزال ، ٢٠١٦ ، **دراسات تطبيقية في طرائق تدريس التأريخ**، مؤسسة نائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.

٨. زاير، سعد علي و داود عبد السلام صبري و محمد هادي حسن (٢٠١٤) : طرائق التدريس العامة ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن .
٩. زهران ، حامد عبد السلام(٢٠٠٥) : علم النفس الاجتماعي ، ط٣، عالم الكتب للنشر ، مصر ، القاهرة .
١٠. عطية ، محسن علي (٢٠٠٨) : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ط١ ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
١١. العنكي ، عبد الرزاق عبد الله ، ١٩٩٥ ، تقويم اداء مدرسي التاريخ للمرحلة الثانوية في ضوء المهارات التدريسية وبناء برنامج لتنميته ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد.
١٢. عويد ، وسام عزيز، ٢٠١٩ ، أثر أنموذج أديلسون في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى.
١٣. فاندالين ، ديوبولد (١٩٨٥) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل و آخرون ، ط٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
١٤. قطامي ، يوسف (٢٠١٣ب) : استراتيجيات التعلم و التعليم المعرفية ، ط١ ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الاردن.
١٥. قطاوي ، محمد ابراهيم (٢٠٠٧): طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية دار الفكر (عمان ، الاردن).
١٦. المحمداوي ، إياد سبهان يوسف (٢٠١٣) : أثر استراتيجيتي (بوست . برينان، ولي) في تحصيل مادة الأدب والنصوص والتفكير المنطوميّ عند طالبات الصف الثالث معاهد إعداد المعلمات ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة بغداد/ كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية ، العراق.
17. Bloom, B.S Hastings, J.T, and Maolaus G.F. Hand book on Formative and Summative Evaluation of Student Learning, New York Mc Grow Hill, 1971.
18. Ebel , R . (1972) . Essential of Educationment , New jersey , prenter
19. Post ,R. & Brennan ,L .(1976): An experimental study of effectiveness of formal versus an informal presentation of a general

Heuristic Process on Problem Solving in Tenth- Grade Geometry ,
Journal for Research in Mathematics Education, Vol.(7) , No.(1).

20. Snyder c.r (2002) : hope cognitive psychology. By
 academicpress.inc 176-Steen.

21. _____ (1991) : The psychology of hope: you can get there
 from here, New York. Free press.

الملاحق

ملحق (١) مقياس التفكير القائم على الامل

الفقرات	تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	تنطبق علي بدرجة قليلة جدا
ألمي في مستقبلي كبير .					
اشعر بأن الحياة مليئة بالفرص وأماكنات النمو .					
اعتقد ان حياتي تسير دائما إلى الأفضل بسبب قدرتي على مواجهة المخاطر وعدم قبول الحياة على ما هي عليه .					
يبدو إنني سأفشل في كل مرة .					
هناك الكثير من الاهداف أود تحقيقها					
يبدو لي المستقبل مُمل .					
النجاح يرافقني في كل مكان .					
حياتي لها معنى واضح .					
لا أرى في المستقبل ما يدعوا للتفاؤل					
لا يهمني رأي الآخرين في مستقبلي .					
عادة ما أتجاهل المشاكل الصغيرة					
استمتع في التخطيط للمستقبل والسعي لجعله حقيقة .					
لا أسعى لتطوير قدرتي الكامنة .					
مصائب اليوم تكون لها فوائد في المستقبل					

					حياتي مهمة حتى لو لم احقق شيئاً
					النجاح في الحياة يتطلب المثابرة والجهد الشخصي حتى وأن لم نحقق ما نريده
					أنا راضي عن كل شيئ في حياتي .
					يظل لدي أمل امام هزائمي .
					سأبذل كل ما في وسعي لأصل إلى
					لدي ما يكفي من الامكانيات لتحقيق
					أي شخص يعمل بجد واجتهاد , لديه فرصة كبيرة للنجاح .
					لا أعتقد أن الأمور تسير في الاتجاه
					لا يهمني الفشل في تحقيق الاهداف ما دمت قد تعلمت من التجربة .
					لا اعرف هدفي في هذه الحياة
					لا أشعر أن المستقبل مليء بالخير
					عندي من المعلومات والمهارات الكافية من اجل تحقيق الاهداف .
					أسعى لوضع خطط لتحقيق أهدافي
					أتجاوز كل التحديات لأحقق طموحاتي .
					سأتحدى نفسي لأحقق اهدافي
					لكي اضمن مستقبلي عليّ الالتزام
					بالثقة والإرادة استطيع فعل أي شيء .
					غالباً ما اساعد الناس على تحقيق
					أستطيع التغلب على صعوبات الحياة.
					أشعر بالخوف الشديد من خفايا
					لا أتلقى الاحداث العصبية بصبر ورضا
					اشعر بالملل امام النشاطات التي

					إن كنت أريد النجاح سوف أعمل واجتهد لأنجح في النهاية .
					تبدوا لي الحياة روتينية .
					لدي ما يكفي من الامكانيات لتحقيق الاهداف
					اشعر بانني امالك ارادة قوية للنجاح.